

عمدة القاري

. - 37

(باب قوله تعالى ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك وكلم ا موسى تكليما) .

أي هذا باب في قول ا D وكلم ا موسى تكليما وفي بعض النسخ باب ما جاء في قوله D وكلم ا موسى تكليما وكذا في رواية أبي زيد المروري وفي رواية أبي ذر باب ما جاء وكلم ا موسى تكليما ولغيرهما باب قوله تعالى وكلم ا موسى تكليما وأورد البخاري هذه الآية مستدلا بأن ا متكلم وأجمع أهل السنة على أن ا تعالى كلم موسى بلا واسطة ولا ترجمان وأفهمه معاني كلامه وأسمعه إياه إذ الكلام مما يصح سماعه وهذه الآية أقوى ما ورد في الرد على المعتزلة .

وقال ابن التين اختلف المتكلمون في سماع كلام ا فقال الأشعري كلام ا القائم بذاته يسمع عند تلاوة كل تال وعند قراءة كل قارئ وقال الباقلاني إنما تسمع التلاوة دون المتلو والقراءة دون المقروء .

7515 - حدثنا (يحيى بن بكير) حدثنا (الليث) حدثنا (عقيل) عن (ابن شهاب) حدثنا (حميد بن عبد الرحمان) عن (أبي هريرة) أن النبي قال احتج آدم وموسى فقال موسى أنت آدم الذي أخرجت ذريتك من الجنة قال آدم أنت موسى الذي اصطفاك ا برسالاته وبكلامه بم تلومني على أمر قد قدر علي قبل أن أخلق فحج آدم موسى .

ا . مطابقته للترجمة في قوله اصطفاك ا برسالاته وبكلامه .

وعقيل بالضم هو ابن خالد والحديث قد مضى في كتاب القدر .

قوله احتج آدم وموسى أي تحاجا وتناظرا قوله أخرجت ذريتك من الجنة أي كنت سببا لخروجهم بواسطة أكل الشجرة قوله وبكلامه كذا في رواية الكشميهني بكلامه بالباء وفي رواية غيره كلامه بلا باء قوله بم أصله بما تلومني ويروى ثم تلومني بالثاء المثلثة قوله فحج أي غلب آدم موسى بالحجة .

7516 - حدثنا (مسلم بن إبراهيم) حدثنا (هشام) حدثنا (قتادة) عن (أنس) B قال قال رسول ا يجمع المؤمنون يوم القيامة فيقولون لو استشفعنا إلى ربنا فيريحنا من مكاننا هاذا فيأتون آدم فيقولون له أنت آدم أبو البشر خلقك ا بيده وأسجد لك الملائكة وعلمك أسماء كل شيء فاشفع لنا إلى ربنا حتى يريحنا فيقول لهم لست هناكم فيذكر لهم

خطيئته التي أصاب .

ا .

هذا قطعة من حديث أنس طويل وقد مضى في الرقاق .

وهشام هو الدستوائي قال الكرمانى أين الترجمة ثم قال تمام الحديث وهو قول إبراهيم عليه السلام عليكم بموسى فإنه كليم ا وقال الإسماعيلي أراد ذكر موسى قالوا له وكلمك ا فلم يذكره .

7517 - حدثنا (عبد العزيز بن عبد ا) حدثني (سليمان) عن (شريك بن عبد ا) أنه قال سمعت (ابن مالك) يقول ليلة أسري برسول ا من مسجد الكعبة إنه جاءه ثلاثة نفر قبل أن يوحى إليه وهو نائم في المسجد الحرام فقال أولهم أيهم هو فقال أوسطهم هو خيرهم فقال آخرهم خذوا خيرهم فكانت تلك الليلة فلم يرهم حتى أتوه ليلة أخرى فيما يرى قلبه وتنام عينه ولا ينام قلبه وكذلك الأنبياء تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم فلم يكلموه حتى احتملوه فوضعوه عند بئر زمزم فتولاه منهم جبريل فشق جبريل ما بين